الغلمان الذين ذُكروا في القرآن الكريم "دراسة موضوعية"

أ.د. معتوقة بنت محمد حسن بن زيد الحساني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية
mmhasane@uqu.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ١٠/ ١٠/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ٣١/ ١٠/ ٢٠٢٤م

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع "الغلمان في القرآن الكريم دراسة في التفسير الموضوعي "

أهداف هذا البحث :١-عرض لمصطلح الغلمان والولدان الواردة في النصوص الشرعية.

٢-الرد على الافتراءات التي يروج لها بعض الحاقدين على الإسلام من النصارى وغيرهم، وأنها محض تشويه متعمد للنصوص.

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، سيتم توظيف المنهج التحليلي والاستقرائي والموضوعي لتحديد مفهوم مصطلح "الغلمان" ومرادفاته. كما سيتم الاعتماد على المنهج النقدي لتفنيد الشبهات المثارة حول خلق الغلمان وزعم ارتباطهم بإشباع الرغبات الجنسية لدى بعض المسلمين.

اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون عبارة عن مقدمة ومبحثين وعدة مطالب، وخاتمة تضمنت أبرز النتائج والتوصيات، واشتملت خطة البحث على مبحثين، كل مبحث منهما يتكون من ثلاثة مطالب، الـمبحث الأول: مصطلح "غلمان" وما يتعلق به، واشتمل على التعريف بمصطلح الغلمان ومشتقاته، ومدلولاته عند الإطلاق، والفارق بين الغلمان والولدان، والـمبحث الثاني: القضايا الـمتعلقة بالغلمان، واشتمل على الآيات التى ذُكر فيها الغلمان في الدنيا، وكذلك في الآخرة، والشبهة الـمثارة حول ذِكر الغلمان في القرآن، وتفنيدها والرد عليها.

الخاتمة وفيها أبرز النتائج والتوصيات منها:

١) اختلاف كلمة الولدان عن ولد وكذلك كلمة غلام من خلال كتب المعاجم.

٢) لم يُخلق الولدان المخلَّدون للمثليين كما ادَّعى بعض الملحدين، وذلك من خلال العودة لكلام المفسرين والعلماء في بيان المقصود من الآيات التي ذكر فيها هذا المصطلح ومرادفاته.

٣)غياب الأخلاق والرضا بالكذب والتلفيق من أولى أسباب طرح الشبه.

٤)كل من شذ عقله شذ عن الفهم الصحيح والمقصد الأسنى لمعاني الآيات والأحاديث

٥)الاعتماد على الآثار والأخبار الواهية والموضوعة سبب من أسباب الطعن والشبهات حول القرآن والحديث النبوي.

أهم التوصيات:

الاهتمام بالدراسات المفردة في دحض الشبهات.

الكلمات المفتاحية: الولدان، غلمان، شبه، القرآن الكريم.

The Boys Mentioned in the Holy Qur'an: A Subjective Study

Prof. Ma'touqah bint Mohammad Hasan bin Zaid Al-Hassani
Professor of Interpretation and Quranic Sciences, Department of the Book and Sunnah, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University
Saudi Arabia
mmhasane@uqu.edu.sa

Date of Receiving the Research: 10/10/2024 **Research Acceptance Date**: 31/10/2024

Abstract:

This study addressed the topic of "the Boys Mentioned in the Holy Qur'an: A Subjective Study"

Objectives of this research: 1- Presentation of the term "Boys" and "Children" mentioned in the religious texts; 2- Responding to the slanders promoted by some spiteful of Islam from Christians and others, and that they are mere deliberate distortions of the texts.

To achieve the objectives of this study, the analytical, inductive and subjective approach will be employed to define the concept of the term "boys" and its synonyms. The critical approach will also be relied upon to refute the doubts raised about the creation of boys and the claim that they are related to satisfying the sexual desires of some Muslims.

The nature of the study requires that it consists of: an introduction, two chapters, several subdivisions and a conclusion containing the most prominent results and recommendations. The plan of research encompassed two chapters, each with three subdivisions. The first chapter is about: the term "boys" and whatever relates to it; it included defining the term "boys", its derivatives and its denotations at large, in addition to the difference between "boys" and "children". The second chapter is about: issues related "boys"; it contained the verses in which "boys" is mentioned in this life and in the afterlife, in addition to the doubts raised about mentioning "boys" in the Qur'an and refuting it.

The conclusion embraces the most prominent results and recommendations, including:

1) The difference between the word "children" and "child" and the word "boy" by means of dictionary books.

2) The immortal boys were not created for homosexuals as some atheists claim, by referring to the opinions of the interpreters and scholars

in explaining the meaning of the verses in which this term and its synonyms were mentioned.

3) The absence of morals and satisfaction with lies and fabrication are among the major reasons for raising doubts.

4) Everyone with deviated mind deviates from the correct understanding and the highest purpose of the meanings of the verses and hadiths.

5) Relying on weak and fabricated traces and news is one of the reasons for criticism and doubts about the Qur'an and the Prophetic hadith.

The most important recommendations:

- Pay attention to distinct studies to refute doubts.

Keywords: Boys, children, doubt, the Holy Qur'an.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد

لقد جاء الإسلامُ وأمة العرب في ظلام حالك، تَعِيث في الأرض فسادًا، ولا أكثر من فساد الاعتقاد والشرك وصناعة الأصنام التي اشتهرت بها العرب قبل بعثة النبي –صلى الله عليه وسلم–، فلما جاء الإسلام واعتقد الناس الحق، بشَّرهم النبي – صل الله عليه وسلم– بالجزاء المقيم على تحقيق الإيمان بالله وحده، وهو النعيم في الجنة، والتلذذ بما فيها من ألوان وأصناف النِّعَم التي أنعم الله بها على عباده المؤمنين، قال – تعالى–: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ٧٢].

وإن من تلك المتع الخالدة في الجنة التي أعَدَّها الله لعباده المؤمنين نعمة الخدمة من قِبَل الولدان والغِلمان الذين أعَدَّهم الله في أحسن وأبهى صورة تَسُرُّ الناظرين، فقال – تعالى–: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾﴾ [الطور: ١٧– ٢٤].

هذا وقد تناول بعض المفتَرِين من المستشرقين وغيرهم لفظ "الغلمان" الوارد في النصوص تناولًا خاطئًا، الغرض منه بَثُّ الشُّبَه بين المسلمين، والتشكيك في عصمة الوحي وأخلاق الإسلام، فقالوا بأن الغلمان المُخَلَّدون أولئك المُرد الذين اتخذهم المسلمون لإشباع غرائزهم الجنسية وميولهم المثلية، وذلك في محاولة منهم للهرب من أحكام الإسلام التي تنهى وتحرِّم "اللواط" وتَصِفُه بالفحشاء.

حدود ومجال البحث : جاءت هذه الدراسة في سياق كشف اللثام عن هذه القضية في ضوء النصوص القرآنية، وقد صدرت هذه الدراسة بعنوان: "الغلمان الذين ذُكروا في القرآن الكريم دراسة في التفسير الموضوعي ". بحيث تدرس الآيات ذات الصلة لتقديم رؤية شاملة حول مصطلح الغلمان ، ومن ثم الرد على الإدعاءات والإفتراءات حول اباحة الشذوذ والعلاقات المحرمة من خلال الآيات والنصوص القرآنية وكلام المفسرين والتركيز على السياقات الشرعية واللغوية .

مشكلة الدراسة :

- اتهم أعداء الإسلام الإسلام بالعجز عن معالجة الشهوات الجنسية أو بقمعها وكبتها، مدعين أن الحديث عنها يعتبر "عورة" أو منافٍ للحياء. هذه الافتراءات تروج لفكرة جمود الإسلام في حل المشاكل النفسية والجسدية المتعلقة بتصريف الشهوات. مناقشة هذه القضايا تساهم في توضيح اللبس ودحض الشبهات التي يثيرها أصحاب النفوس الضعيفة.
- هناك ندرة في الدراسات المتخصصة التي تتناول هذا الموضوع كدراسة مستقلة، رغم أن كتب التراث تتناول الآيات والآثار المتعلقة به .

أهمية الدراسة :

- التعرض لموضوع ذِكر الغلمان والولدان في القرآن كموضوع مستقل يناقش ما ورد من آيات وآثار حول هذا الموضوع.
- الرد على الشُّبَه المثارة حول هذا الموضوع من قِبَل أعداء الإسلام من النصارى وغيرهم.
- إظهار جانب شمولية الإسلام في معالجة كافة ما يشغل ذهن الإنسان، سواء الجانب الجسدي أو الروحي والمعنوي.

أهداف الدراسة :

- التعريف بمصطلحَي الغلمان والولدان في النصوص الواردَين في القرآن والسنة.
- دفع شُبَه الحاقدين على الإسلام من النصارى وغيرهم، ممن يتهمون الإسلام بالحديث عن إباحة الشذوذ وغيره من الموبقات تحت مسمى "الترويح عن النفس"، بإباحة الغلمان والولدان للوطء.

- إطلاقات كلمة غلام وغلمان ومواضعها في القرآن الكريم والمقصود منه.

الدراسات السابقة:

ليس هناك موضوعات بهذا المسمى تناقش هذه القضية بهذا الشكل، إلا أنّ هناك بعض الدراسات القريبة في تناولها لهذه القضية موضع الدراسة، منها:

- **الغلمان ودورهم السياسي في تاريخ المشرق الإسلامي**، (رسالة ماجستير في كلية الآداب، جامعة عين شمس ـ القاهرة، فرع التاريخ الإسلامي، ١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م، الباحثة: علا عطا سيد أحمد).

تناولت الباحثة في هذه الرسالة نشأة الغِلمان في بلاد العرب والمسلمين، حيث كانت نشأتهم من خلال الفتوحات الإسلامية لبلاد العجم، أو من خلال رحلات التجار ومعهم تجار الرقيق، ثم تناولت مراحل نشأة هؤلاء الغلمان في أبنية القصور في بلاد الإسلام، وكيف كانت تربيتهم على موائد السلاطين، ثم التدرج في توليتهم مناصب هامة في الدولة، ومن ثم حصولهم على مراكز قيادية كان لها دور هام في إقامة ما اشتهرت في التاريخ بالدولة الغزنوية.

الفرق بين هذه الرسالة وبين دراستنا: لقد قمنا بمناقشة أمر الغلمان ومرادفاتها اللغوية، مثل الولدان ومتعلقاتها من جهة رد الشُّبَه المثارة حول الآيات التي ورد فيها الغلمان، وكونهم خُلِقوا لإشباع غرائز جنسية لدى طائفة من المسلمين عندهم ميول منحرفة أو ما شابه، بخلاف هذه الرسالة فقد تناولت مصطلح الغلمان من الجانب التاريخي السياسي، وكيف كان دورهم في إقامة دولة الغزنويين.

- **خَواطِر مُسلِم فِي المسألة الجِنسِيّة**، لمحمد جَلال كِشك، (الناشر: مكتبة التراث الإسلامي، عابدين – القاهرة، رجب١٤١٢هـ/ يناير١٩٩٢م).

والكتاب عرض مفهوم قضايا الجنس، في محاولة لاكتشاف القوانين الحضاريّة التي تتحكَّم في السلوك والأخلاقيات، مع التركيز على دراسة ظاهرة انتشار الشذوذ الجنسي في مرحلة انهيار الحضارة، ومقارنة ذلك بما حدث في الحضارات الغربية.

الفرق بين هذا الكتاب وبين دراستنا، أننا في هذه الدراسة نتناول شبهة كون الغلمان مخلوقين لإشباع غريزة الشذوذ الجنسي لدى المسلمين، وسيكونون لهم في الجنة كذلك، وأما الكتاب فتناول مسألة السلوك الجنسي لدى الإنسان بوجه عام وصوره القديمة والحديثة.

منهج البحث:

يتطلَّب تحقيقُ أهداف الدراسة الحالية توظيفَ المنهجَ ؛ الاستقرائي ، التحليلي ؛النقدي ،والموضوعي ، للوقوف على تحديد مفهوم مصطلح الغلمان ومرادفات هذا المصطلح، كما سيتمُّ استخدامُ المنهج النقديّ؛ لتفنيد الشُّبَه المثارة حول خَلق الغلمان، وكونهم خُلِقوا لإشباع الرغبات الجنسية عند طائفة من المسلمين.

خطة الدراسة:

قسمت هذه الدراسة على النحو التالي: مقدمة ومبحثين ومطالب وخاتمة:

المقدمة، بيَّنت فيها: أهمية البحث، وأهدافه، حدوده ومجاله، وسبب اختياره، والدراسات السابقة، والمنهج.

المبحث الأول: مصطلح الغلمان وما يتعلق به. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف كلمة غلمان ومشتقاتها.

المطلب الثاني: إطلاقات مصطلح الغلمان.

المطلب الثالث: الفرق بين الغلام والولد.

المبحث الثاني: الآيات القرآنية التي أتت بذكر الغلمان ودفع الشُّبهة المتعلقة بها، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الآيات المتعلقة بذكر الغلمان في الدنيا.

المطلب الثاني: الآيات المتعلقة بذكر الغلمان في الآخرة.

المطلب الثالث: تناول الشُّبَه المتعلقة بهذا الموضوع بالتحليل والنقد.

الخاتمة: وجاء فيها أبرز ما توصَّلَت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات، ثم ثبت المراجع والمصادر.

المبحث الأول: مصطلح الغلمان وما يتعلق به

المطلب الأول: تعريف مصطلح الغلمان ومشتقاته

الغلمان في اللغة:

قَالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: يُقالُ: فُلانٌ غُلامُ النَّاسِ وَإِن كانَ كَهْلاً، كقَوْلِكَ: فُلانٌ فَتَى العَسْكَرِ وَإِن كَانَ شَيْخًا، فَهُوَ (ضِدٌّ ج: أَغْلِمَةٌ وغِلْمَةٌ) بِالكَسْرِ، (وغِلْمانٌ) بِالكَسْرِ أَيْضا، كَذَا فِي المُحْكَمِ، ومِنْهم مَنِ اسْتَغْنَى بِغِلْمَةٍ عَن أَغْلِمَةٍ.

وقال الفارابي: "الغُلامُ معروف، وتصغيره: غُلَيِّم، والجمع: غِلمَة وغِلمان، واستغنوا بغِلمَةٍ عن أغلِمَةٍ، وتصغير الغِلمَةِ أُغَيلِمَة، على غير مُكبَّره، كما قالوا: أُصَيْبِية في تصغير صِبْية، وبعضهم يقول: غليمة على القياس، والأنثى غُلامَة"(١).

ويشتق من كلمة غلام "غُلمة"؛ بضم الغين وسكون اللام، بمعنى: شهوة، جاء في لسان العرب "الغُلمةُ " بالضم: شهوة الضِّرَاب، تقول: غُلِمَ وغَلِمَ الرجلُ وغيره، يَغلِمُ غَلَمًا واغتَلَمَ اغتِلامًا؛ إذا هاجَ، وفي المحكم: إذا غُلِبَ شهوةً، وكذلك الجارية، والغِلِّيمُ "بالتشديد": الشديد الغُلمة، وفي الحديث: "خير الرجال الغَيُور على أهله، الحَصان من غيرهم، وخيرُ النساء الغلمة لبعلها، الحصان من غيره، أصدِقُوهُنَّ ولا تُعجِلُوهنّ؛ فإن لهن حاجة كحاجتكم"(٢)، يقال: غَلِمَ غُلمةً واغتَلَمَ اغتلامًا، وبَعِير غِلِّيم كذلك، والاغتِلام: مجاوزة الحدّ(٣).

وفى مشارق الأنوار: "قَوله: فصادفنا البَحر حِين اغتلم، مَعنَاهُ: هاج وَارتَفَعت أمواجه، وَمِنه اغتلام الشَّبَاب والفحولة، وَهُوَ هيجانهم للضِّراب. وَقَوله: نَام الغليم، وَنحن غِلمَان شَبَبَة، وأُغَيْلِمة من قُرَيش، وَيدخل عَلَيك الغُلَام اليفع، يُقَال للصَّبِيّ من حِين يُولد إِلَى أَن يبلغ: غُلَام.

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥/ ٩٩٧.

(٢) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحَي المناوي، أحمد بن محمد بن الصدِّيق بن أحمد الغُمَارِي، ٣/ ٤٦٨، ط١، القاهرة: دار الكتبي، ١٩٩٦م.

(٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، ٩/ ١٦٥، تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين، ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

وجمعه غِلمَان، وأُغَيْلِمة تَصغِير، وَتقول العَرَب أَيضًا للرجل المستجمع قُوَّةً: غُلَام، واليَفَع: الَّذِي قَارَب البلُوغ"(٤).

فالغلمان في اللغة يقصد بها الصبيان في السن الصغير دون البلوغ، وكذلك مَن شارف منهم على البلوغ، وكان له شهوة أو تطلُّع لها.

قال الحميري: "الغلمان جمع غلام، وهو: الطَّارُّ الشارب[٥]، ومصدره: الغُلُومة، وجمعه: غِلمة وغِلمان، قال الله – تعالى-: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ ﴾ [الكهف: ٧٤]، قيل: كان صغيرًا لم يبلغ، فأذن الله – تعالى- في قتله صلاحًا لأبوَيه. وقال ابن عباس: كان بالغًا قد قبض على لحيته؛ لأن الصغير لم يُذنِب بما يستحق به القتل. وقد يسمى الرجل غلامًا .

الغلمان في الاصطلاح:

المقصود بالغلمان من المعاني اللغوية نستطيع أن نصطلح معنى لإسم غلأم والذي يدل على الفتى أو الصبي، والذي غالبًا ما يستخدم للإشارة إلى الأولاد الذين لم يبلغوا سن الرشد. في بعض السياقات، وقد تشير الكلمة أيضًا إلى الفتى الشاب في مرحلة مبكرة من العمر .

وربما أطلق المسلمون عليهم لفظ الغلمان تأسيًا بحديث الرسول ﷺ عندما نهى السادة عن مناداة عبيدهم بلفظ العبودية رأفةً بحالتهم، كما في المسند عند الإمام أحمد، أن النبي ﷺ قال: «**لا يقل أحدكم: اسقِ ربَّك، أطعِم ربَّك، وضِّئ ربك، ولا يقل أحدكم: رَبِّي، وليقل: سيدي، ومولاي، ولا يقل أحدكم: عبدي وأمَتي، وليقل: فَتَايَ، فتاتي وغلامي**»(٦).

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون، ٢/ ١٣٤، المكتبة العتيقة ودار التراث.

(٥) من يطرأ عليه الشعر الذي ينبت فوق الشفا العليا، انظرلبفيروز آبادي (م١/ ١١٤٣)، القاموس المحيط،ومعجم متن اللغة ص٣١٩حرف (غ).

(٦) مسند الإمام أحمد، صحيفة همام بن منبه، برقم: (٨١٨٢)، والحديث صحيح، قاله أحمد محمد شاكر. ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل، ٨/ ٢٣٢، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

المطلب الثاني: إطلاقات كلمة الغلمان

تُطلَق كلمة الغلمان، ويُراد بها ثلاثة معانٍ، وهي:

(١) الصبيان:

قال الواحدي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ﴾ [النساء: ١٢٧]، يعني: الصغار من الصبيان(٧).

وقال ابن الوزير: "عن عمر بن عبد العزيز، ينميه إلى عمر بن الخطاب أنه قال: تُركتُم على الواضحة، ليلها كنهارها، وكُونوا على دين الأعراب وغِلمان الكُتَّاب"، قال ابن الأثير: أراد بقوله: "دين الأعراب والغلمان والصبيان" الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة، واتِّباعها من غير تفتيش عن الشُّبَه، والتنقير عن أقوال أهل الزيغ والأهواء، ومثله: "عليكم بدين العجائز"(٨).

الشاهد: كون العلماء يستعملون لفظ الغلمان ويريدون بها الصبيان.

وعَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «الأَنبِيَاءُ إِخوَة لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُم شَتَّى وَدِينُهُم وَاحِد، وَإِنِّي أَولَى النَّاسِ بِعِيسَى ابنِ مَريَمَ؛ لِأَنَّهُ لَم يَكُن بَينِي وَبَينَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِل، فَإِذَا رَأَيتُمُوهُ فَاعرِفُوهُ، فَإِنَّهُ رَجُل مَربُوعُ الخَلقِ إِلَى الحُمرَةِ وَالبَيَاضِ، سَبطُ الشَّعرِ كَأَنَّ رَأسَهُ يَقطُرُ وَإِن لَم يُصِبهُ بَلَل، بَينَ مُمَصَّرَتَين ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقتُلُ الخِنزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزيَةَ، وَيَفِيضُ المَالُ، وَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الإِسلَامِ حَتَّى يُهلِكَ اللهُ فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا غَيرَ الإِسلَامِ، وَيُهلِكَ اللهُ فِي زَمَانِهِ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ الكَذَّابَ الدَّجَّالَ، وَتَقَعُ الأَمَنَةُ فِي الأَرضِ فِي زَمَانِهِ حَتَّى تَرتَعَ الأُسُودُ مَعَ الإِبِلِ، وَالنُّمُورُ مَعَ البَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ الغَنَمِ، وَتَلعَبُ الغِلمَانُ وَالصِّبيَانُ بِالحَيَّاتِ لَا يَضُرُّ بَعضُهُم بَعضًا، ثُمَّ يَلبَثُ فِي الأَرضِ مَا شَاءَ اللهُ»، وَرُبَّمَا قَالَ: «أَربَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيهِ المسلِمُونَ وَيَدفِنُونَهُ»(٩).

---

(٧) التَّفسِيرُ البَسِيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، ٧/ ١٢٥، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

(٨) العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي ابن الوزير، ٤/ ٦٣، حقَّقه وضبط نصه، وخرَّج أحاديثه، وعلَّق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٩) أخرجه أبوداود (٤٣٢٤) وأحمد في مسنده(٩٦٣٠)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري، ٨/ ١٣٩، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور

الشاهد: حيث جاء في الحديث إرداف الغلمان على الصبيان، فكل منهما يُطلَق ويُراد به الآخر.

(٢) الولدان:

قال مقاتل بن سليمان في تفسير قوله – تعالى-: ﴿وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ [الإنسان: ١٩]: وأما قوله: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾، فأما الولدان فهم الغلمان الذين لا يَشِيبون أبدًا، ﴿مُّخَلَّدُونَ﴾ يعني: لا يحتلمون، "ولا يَشِيبون أبدًا"، هم على تلك الحال لا يختلفون، "ولا يكبرون"، قال: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾، أي: في الحسن والبياض، يعني في الكثرة، مثل اللؤلؤ المنثور الذي لا يتناهى عدده"(١٠).

الشاهد: إطلاق المفسرين كلمة غلمان على الولدان، واستخدامهم لها مكانها.

قال الواحدي: "والمراد بالولدان: الغلمان، وهم وإن لم يُولَدوا ولم يحصلوا عن ولادة أُطلق عليهم هذا الاسم؛ لأن العرب تسمي الغلمان وُلدانًا"(١١).

(٣) الأطفال:

ويطلق لفظ الغلمان ويراد به كذلك الأطفال، قال الواحدي في تفسير قوله: ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النور: ٣١]، يعني: الغلمان الذين لم يبلغوا الحُلم"(١٢).

وفي التفسير المأمون: "قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور: ٢٤]، الغلمان: الخدم من الأطفال، والمكنون: المَصُون. والمقصود: إخبار عن الخدم

أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

(١٠) تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان ابن بشير الأزدي، ٤/ ٥٢٨، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، ط١، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ.

(١١) التفسير البسيط، الواحدي، ٢١/ ٢٢٢.

(١٢) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، ٣/ ٣١٧، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدَّم له وقرَّظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

والحشم لأهل الجنة أنهم في الحسن والبياض كاللؤلؤ المكنون -المصون- في الصدف؛ لشدة حُسنهم وبهائهم ونظافتهم وروعة مظهرهم ولباسهم"(١٣).

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي: "(الغِلمَان) جَمعُ الغُلَامِ، أَيِ الأَطفَال"(١٤).

المطلب الثالث: الفرق بين الغلام والولد واستخدامهما في القرآن

الولد والوَلِيدُ في اللغة: الصبي حين يُولَدُ، وقال بعضهم: تدعى الصبية أَيضًا وليدًا، وقال بعضهم: بل هو للذَّكَر دون الأُنثى، وقال ابن شميل: يقال: غلام مَولُود وجارية مَولودة، أَي: حين ولدته أُمُّه، والولد اسم يجمع الواحد والكثير، والذَّكَر والأُنثى، قال ابن سيده: ولَدَتهُ أُمُّهُ ولادةً وإِلادةً على البدل، فهي والِدة على الفعل، ووالِد على النسب؛ حكاه ثعلب في المرأَة، وكل حامل تَلِدُ، ويقال لأُم الرجل: هذه والدة، والوالِدُ: الأَب، والوالدةُ: الأُم، وهما الوالدان، وقيل: الوَلَدُ والوُلدُ، بالضم: ما وُلِدَ أَيًّا كان، وهو يقع على الواحد والجمع، والذَّكَر والأُنثى، وقد جمعوا فقالوا: أَولاد ووِلْدة، وإِلْدة، والوِلْد؛ بالكسر: كالوُلْد، لغة، وليس بجمع؛ لأَنَّ فَعَلًا ليس مما يُكَسَّر على فِعْل، والوَلَد أَيضًا: الرَّهطُ على التشبيه بولد الظَّهر. وقال الزجاج: الوَلَدُ والوُلدُ واحد، مثل العَرَب والعُرب، والعَجَم والعُجم(١٥).

والوالد مَن يَلِد، وِلادَةً ووِلادًا، فهو والِد، والمفعول مولود للمتعدِّي ووليد للمتعدِّي، وولَدتِ الأُنثَى، أي: وضعت حَملَهَا في نهاية مُدَّة الحمل وأنجبت مولودًا(١٦).

- **فيتضح** من خلال العرض اللغوي لمعنى كلمة الولد وما سبق من بيان لمعنى كلمة الغلام، أن الولد أعَمُّ من الغلام؛ لاشتمال مصطلح الولد على كل مولود الذَّكر منه والأنثى،

(١٣) التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، تفسير القرآن الكريم على منهاج الأصلين العظيمين - الوحيين: القرآن والسنة الصحيحة - على فهم الصحابة والتابعين، تفسير منهجي فقهي شامل معاصر، مأمون حموش، ٧/ ٤٥٨، ط١، د.م: د.ن، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

(١٤) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، ١٠/ ١١، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

(١٥) لسان العرب، ابن منظور، ٩/ ٢٥٠.

(١٦) تاج العروس، مرتضى الزبيدي، ١١/ ١٦٥.

وكذلك تطلق على المفرد والجمع، بخلاف مصطلح الغلام، فهو لمفرد الذكور، وهذا في الغالب.

- **وقد فرَّق القرآن الكريم بين الكلمتين** من خلال استخدامهم في مواضع مختلفة على النحو الآتي:

فكلمة الغلام جاءت في قوله – تعالى- في سورة مريم: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾[مريم:٧]، وفي سورة آل عمران: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾[سورة آل عمران: ٣٩- ٤٠]، وفي سورة مريم: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ [مريم: ١٩]، ويقصد بها المولود الذَّكر.

وأما **كلمة الولد** فجاءت في آل عمران: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[آل عمران:٤٧]، وفي النساء في نفي الولد عن الله –سبحانه وتعالى- في قوله: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾[النساء:١٧١]، ويُقصد بها نفي الولادة عنه –سبحانه وتعالى- سواءٌ كان ذكرًا أو أنثى، فهو واحد لا يلد ولا يولد.

وأما كلمة الولد في قصة مريم – عليها السلام-: فإن الله تعالى لـمَّا بشَّر زكريا بيحيى، فكان ردُّ زكريا: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ [سورة آل عمران: ٤٠]؛ لأن البشارة جاءت بيحيى، ويحيى غلام، فكان الجواب باستخدام كلمة غلام، أما لمَّا بُشِّرت مريم بعيسى، فجاء ردُّها: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٤٧]؛ لأنه جاء في الآية "كلمة منه" والكلمة أعمُّ من الغلام، وقد جاء في الآية: ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾، ولمَّا كان التبشير باستخدام "كلمة منه" جاء الردّ بكلمة ولد؛ لأن الولد يُطلق على

الذَّكَر والأنثى، وعلى المفرد والجمع، وقد ورد في القرآن استخدامها في موضع الجمع، كقوله – تعالى-: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [الكهف: ٣٩].

قال الفيروزابادي: "قوله: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾، وفي مريم: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ ﴾؛ لأَن في هذه السورة تَقدَّم ذِكرُ المسيح وهو ولدها، وفي مريم تقدَّم ذِكر الغلام حيث قال: ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾"(١٧).

وقال البقاعي: "لما سمعت (أي: مريم) ذلك (أي: بُشرى الملك لها بالولد)، امتلأت تعجبًا، فاستخفَّها ذلك إلى الاستعجال بالسؤال قبل إكمال المقال، بأن ﴿قَالَتْ رَبِّ﴾ أيُّها المحسن إليَّ ﴿أَنَّىٰ﴾ أي: من أين وكيف، ﴿يَكُونُ لِي﴾، ولما كان استبعادها لمطلق الحبل، لا بقيد كونه ذَكرًا كما في قصة زكريا – عليه السلام– قالت: ﴿وَلَدٌ﴾، (أي: مولودًا، سواءٌ ذَكر أو أنثى)"(١٨).

المبحث الثاني: الآيات القرآنية المتعلقة بذِكر الغلمان ودفع الشبهة المتعلقة بها

المطلب الأول: الآيات التي تناولت بالذِّكر لفظ الغلمان في الدنيا

- **في آل عمران موضع واحد: قوله** -تعالى-: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾ [آل عمران: ٤٠].

قال الطبري: يعني أنّ زكريا قال إذ نادته الملائكة: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾، ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ ﴾؟ يعني: مَن بلغ مِن السن ما بلغتُ لم يُولَد لهُ، "وامرأتي عاقر"(١٩).

---

(١٧) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي، ١/ ١٦٢، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.ت.

(١٨) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، ٤/ ٤٠٠، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ت.

(١٩) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، ٦/ ٣٨١، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

قال الرازي: "وكان مقصوده من هذا الكلام أن يُرِيَه الله تعالى آية تدل على أن ذلك الكلام من الوحي والملائكة، لا من إلقاء الشيطان"(٢٠).

- **في يوسف موضع واحد: قوله** -تعالى-: ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ١٩].

قال السمرقندي: "قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: (يَا بُشرَايَ) بالألف والياء، ونصب الياء، وقرأ عاصم: (يا بُشرًى) بنصب الراء وسكون الياء، وقرأ نافع في رواية ورش بالألف والياء مع السكون، وكذلك يقرؤونه في مَثوايَ ومَحيايَ وعَصايَ، بسكون بالياء، وقرأ حمزة والكسائي: (يَا بُشرِي) بغير ألف، وسكون الياء، وكسر الراء، فمن قرأ: (يا بشرَايَ)، يكون بمعنى الإضافة إلى نفسه، ومن قرأ: يا بُشرى، يكون على معنى تنبيه المخاطبين، كقوله: يا عَجبَا، وإنما أراد به: اعجبوا. ومن قرأ: (يا بُشرى)، كأنه اسم رجل دعاه باسمه: بُشرى، وقال أبو عبيدة: هذه القراءة تُقرأ؛ لأنها تجمع المعنيين، إن أراد به الاسم، أو أراد به البشرى بعينها"(٢١).

- **في الحجر موضع واحد: قوله** -تعالى-: ﴿قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: ٥٣].

قال الطبري: "يقول تعالى ذِكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وأخبِر عبادي يا محمد عن ضيف إبراهيم، يعني الملائكة الذين دخلوا على إبراهيم خليل الرحمن حين أرسلهم ربهم إلى قوم لوط ليُهلِكوهم، ﴿فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾، يقول: فقال الضيف لإبراهيم: سلامًا، ﴿قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ [الحجر: ٥٢]، يقول: قال إبراهيم: إنَّا منكم خائفون، وقوله: ﴿قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ﴾، يقول: قال الضيف لإبراهيم: ﴿لَا تَوْجَلْ﴾: لا تخف، ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾"(٢٢).

(٢٠) مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي، ٨/ ٣٣، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٢١) تفسير القرآن العظيم، = "بحر العلوم"، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، ٢/ ١٨٤.

(٢٢) جامع البيان، الطبري، ١٧/ ١١٢.

- في سورة الكهف ثلاثة مواضع: قوله -تعالى-: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾[الكهف: ٧٤]، وقوله: ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾[الكهف: ٨٠]، وقوله: ﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ [الكهف: ٨٢].

قال سعيد بن جبير: وجد الخضر عليه السلام غلمانًا يلعبون، فأخذ غلامًا ظريفًا وضيء الوجه فأضجعه ثم ذبحه بالسكين(٢٣).

- في مريم أربعة مواضع: قوله -تعالى-: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾[مريم:٧]، وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾[مريم:٨]، وقوله: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾[مريم:١٩]، وقوله: ﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠].

ذُكر في الآيات شأن بُشرى الملائكة لنبي الله ذكريا بغلامه يحيى، وكذلك بُشرى الملك لمريم -عليها السلام- بغلامها نبي الله عيسى -عليه السلام-.

- في الصافات موضع واحد: قوله -تعالى-: ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠١].
- في الذاريات موضع واحد: قوله -تعالى-: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: ٢٨].

في الآيات البشارة لنبي الله إبراهيم -عليه السلام- بالغلام، وهو نبي الله إسماعيل -عليه السلام- كما قال الجمهور من المفسرين(٢٤).

(٢٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، ١٧/ ٢٠٨، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين، أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، ط١، جدة: دار التفسير، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

فالمقصود بالغلمان في الآيات التي ذُكِرت كلها هم الصبيان الذين هم دون البلوغ، وكان أغلبهم بشارة من الله – تعالى- لأنبيائه ورسله، كنَبِيِّ الله زكريا ونبي الله إبراهيم – عليهما السلام-، وكذلك البشارة بنبي الله عيسى – عليه السلام-.

المطلب الثاني: الآيات المتعلقة بذِكر الغلمان في الآخرة

ورد في كتاب الله -تعالى- كلمة الغلمان ومرادفها كالولدان، ومراده منها أطفال الجنة في الآخرة، وهذه الآيات هي:

(١) قوله -تعالى-: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور: ٢٤].

فالمقصود بالغلمان هنا هم أولئك الأطفال القائمون على خدمة أهل الجنة من المؤمنين، قال الطبري: "يقول تعالى ذِكره: ﴿وَيَطُوفُ﴾ على هؤلاء القوم الذين وصف صفتهم في الجنة ﴿غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ﴾ في بياضه وصفائه ﴿مَّكْنُونٌ﴾، يعني: مَصُون في كِنّ، فهو أنقى له، وأصفى لبياضه، وإنما عنى بذلك أن هؤلاء الغلمان يطوفون على هؤلاء المؤمنين في الجنة بكئوس الشراب التي وصف جلَّ ثناؤه صفتها، وقد حدثنا بِشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ ذُكر لنا أن رجلًا قال: يا نبيّ الله، هذا الخادم، فكيف المخدوم؟ قال: "والذي نفس محمد بيده، إن فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب"، وحدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾، قال: بلغَني أنه قيل: يا رسول الله، هذا الخادم مثل اللؤلؤ، فكيف المخدوم؟ قال: "والَّذي نَفسِي بِيَدِهِ، إنَّ فَضل ما بَينَهُمَا كفَضل القَمَر لَيلَة البَدر على النجوم"(٢٥).

(٢٤) انظر: تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر، ١/ ٥٦٩، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط١، مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، وتفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري ابن أبي زمنين، ٤/ ٦٥، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، وزاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، ٧/ ٧١، ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ.

(٢٥) جامع البيان، الطبري، ٢٢/ ٤٧٦.

قال الماتريدي: "وقوله - عزَّ وجلَّ -: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾، يُرَغِّبهم فيها كما رَغَّب إليهم أنفسهم في الدنيا من الخدم (الغلمان)، والفواكه، والبُسُط ليطلبوها، والله أعلم"(٢٦).

(٢) قوله -تعالى-: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ [الإنسان: ١٩].

قال مقاتل بن سليمان: "وأما قوله: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾، فأما الولدان فهم الغلمان الذين لا يَشِيبون أبدًا، "مخلدون" يعني: لا يحتلمون، "ولا يَشِيبون أبدًا"، هم على تلك الحال لا يختلفون، «ولا يكبرون»، قال: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ في الحسن والبياض، يعني في الكثرة مثل اللؤلؤ المنثور الذي لا يتناهى عدده"(٢٧).

(٣) قوله -تعالى-: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة: ١٧ - ٢١].

قال الرازي: "قيل: هم صغار الكفار، وهو أقرب من القول بأنهم أبناء المؤمنين؛ إذ ليس فيه ما ذكرنا من المفسدة، والثاني أنه على الاستعمال الذي لم يُلحَظ فيه الأصل، وهو إرادة الصغار، مع قطع النظر عن كونهم مولودين، وهو حينئذ كقوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ﴾ [الطور: ٢٤]، وعلى هذا الوجه يظهر أنهم مخلَّدون، ولا موت لهم ولا فناء، لا يتغيَّرون عن حالهم، ويبقون صغارًا دائمًا، لا يكبرون ولا يلتَحُون، وقيل: الخلود هنا أنه من الخلدة، وهو القُرط، بمعنى: في آذانهم حلق، والأول أظهر وأليق"(٢٨).

فمعنى الغلمان ومرادفها مثل الولدان المذكورة في الآيات التي تتحدث عن نعيم الجنة في الآخرة، أولئك الأطفال الذين جعلهم الله – تعالى- خدمًا لأهل الإيمان، وهم في غاية الحسن والبهاء والنَّضارة؛ لتُسَرَّ برؤيتهم قلوب أهل الإيمان، وتكتمل برؤيتهم نعيمهم.

(٢٦) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي، ٩/ ٤٠٧، تحقيق: د. مجدي باسلوم، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٢٧) تفسير مقاتل، ابن بشر الأزدي، ٤/ ٥٢٨.

(٢٨) مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٩/ ١٣٠.

المطلب الثالث: الشُّبهة المثارة حول مصطلح الغلمان، والرد عليها

نص الشُّبهة:

ذكر بعض المتعصبين من النصارى المستشرقين وغيرهم – من الحانقين على الإسلام–، أن الغلمان الذين ورد ذِكرهم في القرآن ما هم إلّا صبيان اتخذهم المسلمون على مدار تاريخهم؛ لإشباع رغباتهم الجنسية ونَزواتهم الشهوانية، وذلك ليهربوا من تلك النصوص التي تُحرِّم عليهم فِعل قوم لوط، وتَسِم هذه الفعلة "بالفاحشة"، فاتخذ المسلمون هؤلاء الغلمان ليَسُدُّوا مَسَدَّ إتيانهم الرجال الذي حرَّمه عليهم الإسلام.[٢٩]

من أقوالهم الخبيثة حين علق على قول الله تعالى في سورة الإنسان آية ٢٠-٢١(وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ثم وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ثى عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) هل كل هذا الشذوذيليق بقدسية الله العلي؟....غلمان لهم يرتدون الحرير!!!!وعليهم حلي كالنساء ،مثل هذه الأقوال الخبيثة والمذمومة منهم تخرج من أفواه لايقولون إلاكذبا أو أفواه تنضح بما فيها من مكر وخواء وخلط الهوى والعقل الفاسد فغابت عقولهم وقلوبهم وأخلاقهم .

الرد على هذه الشبهة:

ويأتي الرد على هذه الشبهة من وجوه عدة:

الوجه الأول: اعتماد الشبهة على التأويل الخاطئ وغير الصحيح للآيات الواردة في شأن مصطلح الغلمان ومرادفاته كالولدان، والأطفال.

فقد أسلفنا في تفسير الآيات المتعلقة بشأن الغلمان، وبيَّنَّا أن المفسرين قاطبة على كونهم صبيانًا دون البلوغ في هيئة حسنة، يقومون على خدمة أهل الإيمان في الجنة، وذلك لكمال نعيمهم وترَفِهم.

قال الطبري: يطوف على هؤلاء السابقين الذين قرَّبهم الله في جنات النعيم وِلدان على سنٍّ واحدة، لا يتغيَّرون ولا يموتون، يطوفون عليهم ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾ [الواقعة: ١٨]، والأكواب: جمع كوب، وهو ما اتسع رأسه، ﴿وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [الواقعة: ١٨]، وهي الخمر، شراب حلو غير

(٢٩) ملتقى الانتصار للقرآن الكريم ،٢، الغلمان في الجنة بين الحقيقة والافتراء. أرشيف ملتقى أهل التفسير.

مُسكِر، ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩]، أي: لا تصدع رءوسهم، لا تنزف عقولهم، (أي: لا تذهب بالسُّكر كما هو حال خمر الدنيا)، ﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٢٠]، أي: ويطوف هؤلاء الولدان المخلَّدون على هؤلاء السابقين (من أهل الإيمان في الجنة) بفاكهة من الفواكه التي يتخيرونها من الجنة لأنفسهم، وتشتهيها نفوسهم، ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة: ٢١]، يقول: ويطوفون أيضًا عليهم بلحم طير مما يشتهون من الطير الذي تشتهيه نفوسهم(٣٠).

فتفسير المفسرين والعلماء للغلمان في الآيات الواردة يدل على كونهم قائمين على خدمة أهل الإيمان في الجنة، وذلك استكمالًا في تَرفِهم ونعيمهم، وليس كما يزعم المشكِّكون بأن طوافهم عليهم هو قيامهم بغشيانهم واللواط بهم.

قال قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو: ما من أهل الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألفُ خادم، كل خادم على عمل ما عليه صاحبه(٣١).

فسياق الآيات يدل على أنهم يطوفون بالأكواب، فهذا هو عملهم، ولم يجمع القرآن بين الحُور العين والولدان في آية واحدة، فلو كان حدث ذلك لأمكن لصاحب الشبهة أن يتقوَّل على القرآن بأنه ما جمع بينهما إلا من أجل الإغراء الجنسي بأن الحور العين هي لمن يحب التلذُّذ بالنساء، والولدان المخلَّدين لمن يحب التلذذ باللواط(٣٢).

الوجه الثاني: ما ورد في الإسلام من تحريم وتجريم لفعل قوم لوط، ووسمه "بالفاحشة"، والله – تعالى– يحرِّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

فالإسلام يعتبر الشذوذ جريمة لا تضاهيها جريمة؛ لأنها تخالف الفطرة التي فطر اللهُ الناس عليها، وكل ما يخالف الفطرة هو يخالِف الإسلام؛ لأن الإسلام دين الفطرة، قال – تعالى– حكايةً عن نبيه لوط – عليه السلام– مع قومه في شأن هذه الجريمة النكراء: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ [الشعراء: ١٦٥ – ١٦٦]،

(٣٠) ينظر: جامع البيان، الطبري، ٢٣/ ١٠١: ١٠٥.

(٣١) الألباني: صحيح الترغيب (٣٧٠٥) ، تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير، ٤/ ٥٥٠، تحقيق: محمود حسن، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

(٣٢) موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، أحمد بن سليمان أيوب ونخبة من الباحثين، ٣/ ٣١٣، فكرة وإشراف: د. سليمان الدريع، ط١، الناشر: دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع (دار وقفية دعوية)، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

وقوله –تعالى-: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ [النمل: ٥٤ – ٥٥]، وغيرها من الآيات التي وسم فيها القرآن هذا الفعل بالفاحشة، ووسم فاعليه بالعادين الجاهلين.

وقد نقل غير واحد من العلماء الإجماع على كون هذا الفعل من الكبائر(٣٣).وقد منع الإسلام ذلك وجرمه، فاللواط يعارض الأخلاق السوية؛ والأخلاق في الأصل فطرية، وما عَملُ الأديان فيها إلا التهذيب والتنمية، والعمل على تفعيلها وتقويتها، كي تكون مستقرة مستمرة، فاللواط يُعَدُّ من الأمراض النفسية، فكل ما فيه انحراف في السلوك يؤثر بطريقة مباشرة في تغيير الحالة النفسية المعتدلة، لذلك قد يحتاج من يمارس اللواط إلى طبيبٍ نفسيٍّ- ليساعده للخروج من الانحراف النفسي الذي مرَّ به؛ ليصبح إنسانًا سويًّا(٣٤).

الوجه الثالث: الاتكاء على الأخبار الواهية والمكذوبة والموضوعة، وبخاصة التي دُسَّت في التاريخ الإسلامي من قصص عشق بعض الخلفاء لغلمان لهم مُرد، والانشغال بهم عن الجواري والإماء، وذلك بغرض الانتقاص منهم وتشويه صورتهم.

ذكر ابن كثير في البداية والنهاية قول نمير بن عبد الله الشعناني، عَن أَبِيهِ، وفيه يَستقبح هذا العمل، ويَستبعِد كونه يحصل في أمة العرب؛ حيث قال: "قَالَ الوَلِيدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ: لَولَا أَنَّ اللهَّ ذَكَرَ قَومَ لُوطٍ في القرآن ما ظننت أن ذكرًا يفعل هذا بذَكر"، قال ابن كثير معلقًا على هذا الأثر: "قلت: فنفى عن نفسه هذه الخصلة القبيحة الشنيعة، والفاحشة المذمومة، التي عذَّب الله أهلها بأنواع العقوبات، وأحلَّ بهم أنواعًا من المَثُلات، التي لم يعاقِب بها أحدًا من الأمم السالفات، وهي فاحشة اللواط"(٣٥).

---

(٣٣) انظر: دليل المحتاج شرح المنهاج، دليل المحتاج إلى شرح المنهاج في الفقه الشافعي، حاشية على متن المنهاج للإمام النووي، رجب محمد نوري المشوِّح، ١/ ٨٦٢، المكتبة الذهبية، والأدلة الرضية لمتن الدرر البهية في المسائل الفقهية، أبو مصعب محمد صبحي بن حسن حلاق، ١/ ١٩٨، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، وكذلك نقله الذهبي في كتابه الكبائر، في الكبيرة السابعة عشرة.

(٣٤) موسوعة محاسن الإسلام، أيوب، ٣/ ٣١٣.

(٣٥) البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير، ٩/ ١٨٤، تحقيق: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

ومع ذلك فإننا لا نستبعد أن تكون هناك حالات فردية ووقائع شخصية ذكرتها كتب التاريخ وهي صحيحة النسبة لأصحابها، لكنها لم تكن لترقى إلى مستوى الظاهرة، وإلا لما قال الوليد بن عبد الملك ما قال، وكان ذلك بعد بضعة عقود من نزول القرآن، فلم يثبت تاريخيًّا أن مسألة اللواط كانت تمثل ظاهرة عند العرب حتى يُغرِيَهم القرآن بها، بل إن النقل كما سبق الإشارة إليه ليؤكد أنهم ما كانوا يعرفونها، ولم يتفطنوا لها إلا بعد حديث القرآن عن قوم نبي الله –لوط– وفعل الله بهم جزاء فعلهم.

هذا ويقول الفقهاء في المثلية: عمل قوم لوط: هو فاحشة، وبما أن الله حرَّم الفاحشة، بقوله: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأعراف:٣٣] فإذن يجب المعاقبة على الفاحشة.

ولقد وردت العقوبة لفاعل هذه الفاحشة في مثل حديث النبي ﷺ: «**من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به**»(٣٦)، وهكذا أجمع الفقهاء على التحريم، واختلفوا في العقوبة على أقوال، ومَرَدُّ هذا الخلاف نجده مبسوطًا في كتب الفقه.

قال الإمام القرطبي في تفسير قوله –تعالى–: ﴿مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٠]، اختلف العلماء فيما يجب على من فعل ذلك بعد إجماعهم على تحريمه؛ فقال مالك: يُرجَم؛ أحصَنَ أو لم يُحصن، وكذلك يُرجَم المفعول به. وقال أبو حنيفة: يُعَزَّر المحصن وغيره، ورُوِي عن مالك. وقال الشافعي: يُحَدُّ حَدَّ الزنى قياسًا عليه.

وقد رُوي عن أبي بكر الصديق –رضي الله عنه– أنه حرق بالنار رجلًا يسمى الفجاءة حين عَمِلَ عَمَلَ قومِ لوط، وهو رأي علي بن أبي طالب – رضي الله عنه–؛ فإنه لما كتب خالد بن الوليد إلى أبي بكر في ذلك جمع أبو بكر أصحاب النبي ﷺ واستشارهم فيه، فقال علي: «إن هذا الذنب لم تَعصِ به أمة من الأمم إلا أمة واحدة صنع الله بها ما علمتم، أرى أن يُحرق بالنار، فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرق بالنار. فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد أن يحرقه بالنار، فأحرقه، ثم أحرقهم ابن الزبير في زمانه، ثم أحرقهم هشام بن الوليد، ثم أحرقهم خالد القسري

(٣٦) أورده أبو داود في سننه برقم: (٤٤٦٢)، من حديث ابن عباس –رضي الله عنهما–. ينظر: سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو، ٤/ ١٥٨، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، وقال الألباني: "حديث حسن صحيح".

بالعراق، ورُوي أن سبعة أُخِذوا في زمن ابن الزبير في لواط، فسأل عنهم، فوجد أربعة قد أُحصِنوا، فأمر بهم فخرجوا بهم من الحرم، فرُجِموا بالحجارة حتى ماتوا»[٣٧].

(٣٧) الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي، ٧/ ٢٤٣، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه، ومن اهتدى بهداه، وبعد:

فقد تناولت هذه الدراسة موضوع "الغلمان في القرآن الكريم دراسة في التفسير الموضوعي "، وما يتعلق به من مباحث يتكشف من خلال تناولها مصطلح الغلمان ومرادفاته والمقصود به في الآيات التي ذُكِرت في القرآن، وكذلك الوقوف على مآخذ الطاعنين في النص القرآني، وتحميل الآيات ما لا تحتمله من المعاني الباطلة؛ اعتمادًا على نقولات كاذبة أو حوادث فردية، لا تعدو أن تكون ظاهرة، وقد أسفرت الدراسة في الختام عن عدة نتائج وتوصيات كالتالي:

أبرز وأهم النتائج:

(١) تختلف كلمة غلام في مدلولها عن كلمة ولد، وذلك من خلال العودة إلى المعاجم اللغوية، وتعريف كلمة غلام، ومن خلال ذِكر استخدامات كلمة غلام في القرآن.

(٢) لم يُخلق الولدان المخلَّدون للمثليين كما ادَّعى بعض الملحدين، وذلك من خلال العودة لكلام المفسرين والعلماء في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في بيان المقصود من هذا المصطلح ومرادفاته.

(٣) غياب الأخلاق والرضا بالكذب والتلفيق من أولى أسباب طرح الشبه.

(٤) كل من شذ عقله شذ عن الفهم الصحيح والمقصد الأسنى لمعاني الآيات والأحاديث.

(٥) الاعتماد على الآثار والأخبار الواهية والموضوعة سبب من أسباب الطعن والشبهات حول القرآن والحديث النبوي.

أهم التوصيات:

نُوصي بمزيد من العناية بالدراسات المتخصصة والمفرَدة لمثل هذه الموضوعات، لما يترتب عليها من تفنيد لشبه الخصوم من أعداء الإسلام والحانقين عليه، وكذلك تنوير أبناء الإسلام من خلال الدراسات المتعمِّقة حول الآيات والموضوعات الشرعية.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢. الأدلة الرضية لمتن الدرر البهية في المسائل الفقهية، أبو مصعب محمد صبحي بن حسن حلاق، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

٣. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير، تحقيق: علي شيري، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.ت.

٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمَّد بن محمَّد بن عبد الرزَّاق الحسيني مرتضى الزَّبيدي، ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ.

٦. تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد الغني الدقر، ط١، دمشق: دار القلم، ١٤٠٨هـ.

٧. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

٨. التَّفسِيرُ البَسِيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥)، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

٩. تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري ابن أبي زَمَنِين ، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٠. تفسير القرآن العظيم، = ـ"بحر العلوم"، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: د. محمود مطرجي، بيروت: دار الفكر، د.ت.

١١. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير، تحقيق: محمود حسن، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
١٢. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تحقيق: د. مجدي باسلوم، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
١٣. التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، تفسير القرآن الكريم على منهاج الأصلين العظيمين - الوحيين: القرآن والسنة الصحيحة - على فهم الصحابة والتابعين، تفسير منهجي فقهي شامل معاصر، مأمون حموش، ط١، د.م: د.ن، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٤. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط١، مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
١٥. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان ابن بشير الأزدي، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، ط١، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ.
١٦. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٧. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
١٨. داوي لعلل الجامع الصغير وشرحَي المناوي، أحمد بن محمد بن الصدِّيق بن أحمد الغُمَارِي، الم ط١، القاهرة: دار الكتبي، ١٩٩٦م.
١٩. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٠. دليل المحتاج شرح المنهاج، حاشية على متن المنهاج للإمام النووي، رجب محمد نوري المشوح، الشاملة الذهبية.
٢١. دور الخواص والغلمان في صراع السلاجقة والخوارزميين مع الإسماعيلية، خالد عماد الدين مراد، رسالة ماجستير منشورة بقسم التاريخ، جامعة حلوان: كلية الآداب، د.ت.
٢٢. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ.
٢٣. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت - صيدا: المكتبة العصرية، د.ت.

٢٤. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٦. العواصم والقواصم في الذَّبِّ عن سُنة أبي القاسم، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي ابن الوزير، حقَّقه وضبط نصَّه، وخرَّج أحاديثه، وعلَّق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٢٧. فن التحرير العربي.. ضوابطه وأنماطه، محمد صالح الشنطي، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٨. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين، أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، ط١، جدة: دار التفسير، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٢٩. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين، ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.
٣٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٣١. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون، المكتبة العتيقة، ودار التراث، د.ت.
٣٢. المطلع على أبواب الفقه، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٣٣. مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٤. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، الناشر: الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة.
٣٥. مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، عبد الرحمن العيسوي، الناشر: دار الرائد الجامعية، د.ت.

٣٦. المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، رابح بوحوش، الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
٣٧. موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، أحمد بن سليمان، أيوب ونخبة من الباحثين، فكرة وإشراف: د. سليمان الدريع، ط١، د.م: دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، دار وقفية دعوية، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٣٨. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ت.
٣٩. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدَّمه وقرَّظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

Romanization of references

- *The Holy Quran*

1. Itḥāf al-khayrah almhrh bi-Zawā'id almsānyd al-'asharah, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Ismā'īl ibn Salīm ibn Qāymāz ibn 'Uthmān al-Būṣīrī, taqdīm: Faḍīlat al-Shaykh al-Duktūr Aḥmad Ma'bad 'Abd al-Karīm, edited by: Dar Al-Mishkat for Scientific Research, supervised by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, 1st ed., Riyadh: Dar Al-Watan for Publishing, 1420 AH - 1999 AD.
2. Al-adillah al-raḍīyah li-matn al-Durar al-bahīyah fī almsā'l al-fiqhīyah, Abū Muṣ'ab Muḥammad Ṣubḥī ibn Ḥasan Ḥallāq, Beirut: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, n.d.
3. Al-Bidāyah wa-al-nihāyah, Abū al-Fidā' Ismā'īl ibn 'Umar Ibn Kathīr, taḥqīq: 'Alī shyry, Ṭ1, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1408 AH - 1988 AD.
4. Baṣā'ir dhawī al-Tamyīz fī Laṭā'if al-Kitāb al-'Azīz, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya'qūb al-Fīrūzābādī, edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Cairo: Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, n.d.
5. Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs, mḥmmad ibn mḥmmad ibn 'Abd alrzzāq al-Ḥusaynī mrtḍá alzzabydy, Ṭ1, Beirut: Dar al-Fikr, 1414 AH.
6. taḥrīr alfāẓ al-Tanbīh, Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, edited by: Abd al-Ghani al-Daqr, 1st ed., Damascus: Dar al-Qalam, 1408 AH.
7. Tuḥfat al-Aḥwadhī bshrḥ Jāmi' al-Tirmidhī, Abū al-'Ulā Muḥammad 'Abd al-Raḥmān ibn 'Abd al-Raḥīm almbārkfwry, Beirut: Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah, n.d.
8. Alttafsīru albasīṭ, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Wāḥidī, investigation: The original investigation is in (15), a doctoral dissertation at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university cast and coordinated it, 1st edition, Riyadh: Deanship of Scientific Research- Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1430 AH.
9. Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīz, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn 'Abd Allāh ibn 'Īsá ibn Muḥammad almry Ibn Abī zamanīn, investigation: Abu Abdullah Hussein bin Akasha - Mohammed bin Mustafa Al-Kanz, 1st edition, Cairo: Al-Farouk Al-Hadithah, 1423 AH - 2002 AD.
10. Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm, = "Baḥr al-'Ulūm", Abū al-Layth nṣr ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Samarqandī, investigation: Dr. Mahmoud Matarji, Beirut: Dar Al-Fikr, n.d.
11. Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm, Abū al-Fidā' Ismā'īl ibn 'Umar Ibn Kathīr, edited by: Mahmoud Hassan, Beirut: Dar al-Fikr, 1414 AH, 1994 AD.
12. Tafsīr almātrydy (Ta'wīlāt ahl al-Sunnah), Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd almātrydy, edited by: Dr. Majdi Basloum, 1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 426 AH - 2005 AD.

13. Al-tafsīr alm'mwn 'alá Manhaj al-tanzīl wa-al-ṣaḥīḥ almsnwn, tafsīr al-Qur'ān al-Karīm 'alá Minhāj al'ṣlyn al'ẓymyn-al-waḥyayn : al-Qur'ān wa-al-sunnah al-ṣaḥīḥah-'alá fahm al-ṣaḥābah wa-al-tābi'īn, tafsīr manhajī fiqhī shāmil mu'āṣir, Ma'mūn Ḥammūsh, Ṭ1, 1428 AH - 2007 AD.
14. Tafsīr Mujāhid, Abū al-Ḥajjāj Mujāhid ibn Jabr al-Tābi'ī almky, edited by: Dr. Muhammad Abd Al-Salam Abu Al-Nil, 1st ed., Egypt: Dar Al-Fikr Al-Islami Al-Hadithah, 1410 AH - 1989 AD.
15. Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān, Abū al-Ḥasan Muqātil ibn Sulaymān Ibn Bashīr al-Azdī, edited by: Abdullah Mahmoud Shahata, 1st ed., Beirut: Dar Ihya Al-Turath, 1423 AH.
16. Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālib al-Āmulī al-Ṭabarī, edited by: Ahmad Muhammad Shaker, 1st ed., Beirut: Al-Risalah Foundation, 1420 AH - 2000 AD.
17. al-Jāmi' li-aḥkām al-Qur'ān = tafsīr al-Qurṭubī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Faraḥ al-Anṣārī al-Qurṭubī, edited by: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, 2nd ed., Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masryia, 1384 AH - 1964 AD.
18. dāwy l'll al-Jāmi' al-Ṣaghīr wshrḥay almnāwy, Aḥmad ibn Muḥammad ibn alṣddīq ibn Aḥmad alghumārī, alm Ṭ1, Cairo: Dar Al-Kutubi, 1996.
19. Dustūr al-'ulamā' = Jāmi' al-'Ulūm fī iṣṭilāḥāt al-Funūn, al-Qāḍī 'Abd al-Nabī ibn 'Abd al-Rasūl al-Aḥmad nkry, Ṭ1, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1421 AH - 2000 AD.
20. Dalīl almḥtāj sharḥ almnhāj, Ḥāshiyat 'alá matn almnhāj lil-Imām al-Nawawī, Rajab Muḥammad Nūrī almshwḥ, al-shāmilah al-dhahabīyah.
21. Dawr al-khawāṣṣ wa-al-ghilmān fī ṣirā' al-Salājiqah wālkhwārzmyyn ma'a al-Ismā'īlīyah, Khālid 'Imād al-Dīn Murād, Master's Thesis published by the Department of History, Helwan University: Faculty of Arts, n.d.
22. Zād almsyr fī 'ilm al-tafsīr, 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī ibn Muḥammad Ibn al-Jawzī, ṭ3, Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 1404 AH.
23. Sunan Abī Dāwūd, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash'ath ibn Isḥāq ibn Bashīr ibn Shaddād ibn 'Amr, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Beirut - Sidon: Al-Maktaba Al-Asriya, n.d.
24. Shams al-'Ulūm wa-dawā' kalām al-'Arab min alklwm, Nashwān ibn Sa'īd al-Ḥimyarī, edited by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahhar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, 1st ed., Beirut: Dar Al-Fikr Al-Mu'aser, Damascus: Dar Al-Fikr, 1420 AH - 1999 AD.
25. Al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah, Abū Naṣr Ismā'īl ibn Ḥammād al-Jawharī, edited by: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, 4th ed., Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1407 AH - 1987 AD.
26. Al-'Awāṣim wa-al-qawāṣim fī aldhdhabbi 'an sunh Abī al-Qāsim, Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn 'Alī ibn almrtḍá ibn almfḍl al-Ḥasanī al-Qāsimī Ibn al-Wazīr, ḥqqaqh wa-ḍabaṭa nṣṣah, wkhrraj aḥādīthahu, w'llaq 'alayhi :

Shu'ayb al-Arna'ūṭ, ṭ3, Beirut: Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH - 1994 AD.
27. Fann al-Taḥrīr al-'Arabī ..ḍawābiṭuhu wa-anmāṭihi, Muḥammad Ṣāliḥ al-Shanṭī, Hail: Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, 1422 AH - 2001 AD.
28. Al-kashf wa-al-bayān 'an tafsīr al-Qur'ān, Abū Isḥāq Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Tha'labī, Ashraf 'alá ikhrājihi : D. Ṣalāḥ bā'thmān, D. Ḥasan al-Ghazālī, U. D. Zayd Mahārish, U. D. Amīn bāshh, Investigation: A number of researchers, Original book: University theses (mostly Master's) by a number of researchers, 1st ed., Jeddah: Dar Al-Tafsir, 1436 AH - 2015 AD.
29. Lisān al-'Arab, Muḥammad ibn Mukarram ibn 'Alī Ibn manẓūr, Beirut: Dar Sadir, 1414 AH.
30. Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, Abū 'Abd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad Ibn Ḥanbal, taḥqīq : Aḥmad Muḥammad Shākir, Ṭ1, Cairo: Dar Al-Hadith, 1416 AH - 1995 AD.
31. Mashāriq al-anwār 'alá ṣiḥāḥ al-Āthār, al-Qāḍī 'Iyāḍ ibn Mūsá ibn 'Iyāḍ ibn 'Amrūn, Al-Maktaba Al-Atiqah, and Dar Al-Turath, n.d.
32. almṭl' 'alá abwāb al-fiqh, Muḥammad ibn Abī al-Fatḥ ibn Abī al-Faḍl al-Ba'lī, Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 1401 AH - 1981 AD.
33. Mafātīḥ al-ghayb, Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn 'Umar al-Tamīmī al-Rāzī, Ṭ1, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1421 AH - 2000 AD.
34. almfṣl fī Tārīkh al-'Arab qabla al-Islām, Jawād 'Alī, publisher: Official website of the Comprehensive Library.
35. Manāhij al-Baḥth al-'Ilmī fī al-Fikr al-Islāmī wa-al-fikr al-ḥadīth, 'Abd al-Raḥmān al-'Īsawī, publisher: Dar Al-Raed University, n.d.
36. almnāhj al-naqdīyah wa-khaṣā'iṣ al-khiṭāb al-lisānī, Rābiḥ Būḥūsh, Algeria: Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution, 2010 AD.
37. Mawsū'at Maḥāsin al-Islām Ward shubuhāt al-li'ām, Aḥmad ibn Sulaymān, Ayyūb wa-nukhbah min al-bāḥithīn, fikrat wa-ishrāf : D. Sulaymān al-Duray', Ṭ1, n.d.: Dar Elaf International for Publishing and Distribution, Dar Waqfiya Da'wah, 1436 AH - 2015 AD.
38. naẓm al-Durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar, Ibrāhīm ibn 'Umar ibn Ḥasan al-Rabāṭ ibn 'Alī ibn Abī Bakr al-Biqā'ī, Cairo: Dar Al-Kitab Al-Islami, n.d.
39. al-Wasīṭ fī tafsīr al-Qur'ān almjyd, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Wāḥidī, investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Sheikh Ali Muhammad Muawad, Dr. Ahmed Muhammad Seera, Dr. Ahmed Abdel-Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul-Rahman Awis, presented and reviewed by: Professor Dr. Abdul-Hay Al-Farmawi, 1st ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH - 1994 AD.